اشرع في المرام مستفيضا من الله الملك العلام واعلم ان مما يجب ان يعلم ان ما
ينبغي ان يجتنب منه من الالفاظ اقسام قسم جوّزه بعض اهل اللسان مطلقا او في حال
من الاحوال وقسم لم يجوّزه احد منهم ولكن شاع بين اهل التصنيف استعماله وقسم
لم يجوّزه احد ولا استعمله الا من لا تحرج له في الكلام الاول كالضفدع بفتح الدال والجنازة
بفتح الجيم والحلقة بفتح اللام والتخمة اما الضفدع فالصحيح فيه كسر الدال قال في الصحاح وناس
يقولونه بفتح الدال وانكره الخليل وقال في القاموس ضفدع كدرهم قليل او مردود واما
الجنازة فاختار صاحب الصحاح فيها كسر الجيم حيث يقول الجنازة واحد الجنائز والعامة
بفتحها وجوّز صاحب القاموس الفتح حيث قال الجنازة الميت ويفتح او بالكسر الميت وبا
لفتح السرير او عكسه او بالكسر السرير مع الميت واما الحلقة بفتح اللام فحكاه يونس عن ابي
عمرو بن العلاء وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال ابو عمرو والشيباني ليس في الكلام
حلقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر ذكر الكل في الصحاح
وقال في القاموس قد يفتح لامها ويكسر واما التخمة بسكون الخاء فقد قال في الصحاح هي بفتح
الخاء والعامة تسكنها وقد جاءت في الشعر ساكنة الخاء وقال في القاموس هي كهمزة وتسكن
خاؤها في الشعر والمفهوم من الكلامين ان التخمة لجواز سكان خائها في ضرورة الشعر
القسم الثاني كالابراء والتكفير بمعنى الاكفار اما الابراء فقد اشار صاحب الصحاح الى نفيه بطي ذكره
حيث يقول ازى يوزى وارزه وازاه لان السكوت عن الشيء في موضع البيان نفي له
وصرح صاحب القاموس بنفيه حيث قال بعد عد المصادر المذكورة ولا تقل ابراء
واما التكفير فلم يجيء من الكفر بل من الكفارة واما النسبة الى الكفر فهي الاكفار قال في الصحاح
اكفره دعاه كافرا يقال لا تكفر احدا من اهل قبلتك اي لا تنسبه الى الكفر ويكون اليمين
فعل



فعل ما يجب بالحنث فيها والاسم الكفارة وقال في القاموس
التكفير في المعاصي كالاحباط في الثواب واكفره دعاه كافرا لكن
شاع بين المصنفين هذين اللفظين بلا نكير اذا تقرر هذا فنقول لا تخطي
الاصحاب في القسمين الاولين بل يعذرهم وانما تخطئهم في القسم الثاني
اذ لا اصل له ولا مستند بل يتفوهون به اما اختراعا محضا او تحريفا
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى واعلم ان ما يلحنون فيه فيما فاؤه
همزة لفظ الاباء يزيدون فيه ياء فيقولون الايباء فكانهم يظنونه من
الافعال وقد تضمنت في هذا ما يدلهم على الصواب وتعيين ما به من
بين الابواب فتلك اخو الجهل المؤخر لا يبالي ينطق بالخطاء ام بالصواب
واما من له عقل سليم ابى يابى اباء فهو اب ومنها لفظ الاباق يزيد فيه
اكثر الناس تاء فيقولون الاباقة زعما منهم ان اللفظة من الالفاظ وقد
غيره الاعلال كالافاقة مثلا لكنه من الثلاثي والهمزة اصلية قال
في الصحاح ابق العبد يابق بكسر الباء وضمها اي هرب ومنها لفظ ابي ايوب
هو كنية خالد بن زيد الانصاري [illegible] رضي الله و العوام يقولون ايوّب
زعما انه اسم له ومنها قولهم بالاخر على وزن فاعل وقول بعضهم بالاخر بفتح
الخاء باخرة على وزن حكمة فيها الحنان تحريف لفظ الاخر وادخال اللام عليه
والصحيح حذف اللام لانها في موضع الحال يقال جاء في فلان اخرة وباخرة وعرفه
باخرة اي اخيرا وحق الحال ان يكون نكرة ومنها ام غيلان يلحنون فيه ويقولون
مغيلان فان زعموا انه صح بكثرة الاستعمال وصار كانه من الالفاظ الاعجمية قلنا قد عرفت

Copyright © King Saud University